﴿ بسمِ ٱللَّه الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷 روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (191-192)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 خمسة مقاطع و يكتمل عِقدُ الزهراوَين.

♦️ ثبتكنّ الله و تقبّل منكنّ.

■ تصحبنا الآيتان الحادية و التسعون و الثانية و التسعون بعد المئة .

■ أخبرتنا الآيتان السابقتان أن لله ملكُ السماوات و الأرض هو المالك الحقيقي، و أنت أيها الإنسان خليفةٌ و موكّلٌ من الله في ملكه .

■ هو المالك الحقيقي فلا تتصرّف إلا بما يُرضيه، و تأمل في هذا الكون؛ لتتعرف على مالك السماوات و الأرض ففي تأملك هذا آيات لا تُحَدُّ و لاتُعَدُّ ،آياتٌ عجيبةٌ تُبهر الناظرين، و تنبه أصحاب العقول النيّرة إلى عظمة الله، لا يستطيع مخلوق كائن من كان أن يحصر هذه الآيات و لا أن يحيط بها.

■ تأمّلي هذا الكون العظيم في سعته و انتظام سيره و حركته و استشعري عظمة العظيم و عظمة سلطانه و شمول قدرته و بديع صنعه و حكمته التي يتجلى فيها العلم و الرحمة.

★ هذه العظمة يستشعرها أولو الألباب، **من هم ؟**

♦️ يا لهف قلبي أن نكون منهم .

(191) {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}.

📌 **عددي صفاتهم ؟**

1️⃣ **(يذكرون الله):**

هذه عبودية اللسان .

2️⃣ **(قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم) :**

عبودية الجوارح و الأعضاء.

3️⃣ **(ويتفكرون في خلق السموات والأرض):**

عبودية القلب و الفكر و الروح.

⭕ و هل العبادة إلا تصديقٌ بالجَنان و إقرارٌ باللسان و عملٌ بالجوارح و الأركان؟

⚡ الآية السابقة ذكرت دلائل الإله الخالق القدير و هذه الآية ذكرت ما يتصل بالعبودية لهذا الإله العظيم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

💥**معنى الآية:**

أولو الألباب هم الذين يذكرون الله على كل أحوالهم قيامًا و جلوسًا وحال اضّجاعهم و يُعملون فكرهم في خلق السماوات و الأرض قائلين : يا ربنا ما خلقت هذا الخلق العظيم عبثًا تنزهت عن العبث؛ فجنّبنا عذاب النار بتوفيقنا للصالحات و حفظنا من السيئات .

🔺**لاحظي (يذكرون) ،(ويتفكرون) ما دلالتها ؟**

✅تدل على أن ذِكر الله تعالى وحده لا يكفي في الاهتداء إلى الآيات؛ فالتفكّرُ عبادة من صفات أولياء الله العارفين فإذا تفكّروا بها عرفوا أنها لم تُخلق عبثًا.

📌 **ماذا قالوا بعد التفكر ؟**

✓**(ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك) :**

إنها لحظة تمثل صفاء القلب و شفافية الروح و تفتح الإدراك و استعداده للتلقي فأثمر تأثّرًا و استجابةً، فقالوا: نزهناك عن كل ما لا يليق بجلالك بل خلقتها بالحق و للحق و مشتملةً على الحق .

🔺 **تأمّلي :**

★رغم أنهم أولو الألباب الّذين امتلأت قلوبهم و فاضت ألسنتهم و جوارحهم عبادة إلا أنهم و إن كانوا صفوة الخلق محتاجون للوقاية من النار .

★هذه النار عذابٌ شديدٌ عظيمٌ مخزٍ لذا أكدوا على شدة حاجتهم للوقاية منه فقالوا الآية :

(192) {رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ}.

💥 ياربنا إن من أدخلته النار فقد أهنته و فضحته أمام الإنس و الجن و الملائكة أجمعين ،و ما للظالمين الذين دخلوا النار بظلمهم أحدٌ ينقذهم من عذاب الله.

📌 **هل كلُّ من يدخل النار يُخلد فيها ؟**

- بالطبع لا.

✓الذي يُخلد في النار هو الكافر و المشرك و المرتد والمستهزئ بشيء من الدين إن مات و لم يتب .

🔘أما المسلم العاصي الذي مات على التوحيد هذا لا يُخلَّد في النار، بل يُعذب في النار على قدر معصيته ثم يُخرجه الله من النار إلى الجنة.

🔺 و الدليل قوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ..)**

🔺**تأمّلي :**

★**(إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ).**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

📌 **بماذا شعرتِ؟**

■ ألم تُشعرك بشدة خوفهم و فظاعة عذاب النار و هوله !

⭕إنها تُشعرك بأن العذاب النفسي بالخزي و الفضيحة و الذل أفظع من العذاب البدني ، و أنّ الحياء من الله أشد في قلوبهم من لذع النار.

ممسوحة ضوئيا بـ CamScanner